12

تدريس الجغرافيا والسلام العالمى

يتحدد ميدان علم الجغرافيا فى سطح الأرض؛ أى إن الجغرافيا تبحث فى قشرة الأرض وما يعلوها من ظاهرات، ومن المسلم به أن القشرة الأرضية تتضمن عديداً من الظواهر الطبيعية والبشرية، وأن الغلاف الغازى هو الشق الثانى من ميدان الدراسة الجغرافية له دوره الكبير وتأثيره الواضح فى تشكيل ظواهر سطح الأرض المختلفة.

ويتسع ميدان علم الجغرافيا يومًا بعد يوم، وذلك يرجع إلى أن الجغرافيا اليوم اتسع مجال البحث فيها ليشمل أمور الحياة، ومشاكل العصر المتعددة والمعقدة، وأصبحت أكثر اتصالاً وإحساسًا بالواقع الاجتماعى والاقتصادى والمعيشى للإنسان.

وقد تدعمت صلة الجغرافيا بعمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتوظيفها لتناول وبحث مشكلاتها الواقعية، فيما يعرف بالجغرافيا التطبيقية. ومن هنا تأكدت علمية الجغرافيا وأصبحت لها شخصيتها المميزة، الأمر الذى أدى إلى ظهور الدراسات الميدانية والحقلية التى تستهدف التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وهو الأمر الذى أدى إلى تشبع علم الجغرافيا بالعامل الإنسانى.

ومن المعروف أن علم الجغرافيا ـ فى نظرته المتكاملة للإنسان ـ يتناول الظاهرات البشرية والطبيعية على سطح الأرض، ونظرًا لتنوع الظاهرات الجغرافية وتشابكها؛ فقد اقتضى ذلك أن تتفرع المعرفة الجغرافية الكبرى إلى عدد من الفروع يعالج كل منها أحد جوانب الدراسة الجغرافية التى تتضمنها محتويات مناهج الجغرافيا المختلفة، سواء فى مجال الجغرافيا الطبيعية أو الجغرافيا البشرية، وهما المجالان اللذان يشكلان وحدة علم الجغرافيا.

وتعتبر الجغرافيا الاقتصادية أحد الفروع الرئيسية للجغرافيا البشرية، ويختص هذا الفرع بدراسة الإنتاج البشرى فى أى صورة من صورة زراعيا وحيوانيا كان، أم غابيا أم معدنيا وصناعيا، وما يرتبط بهذا الإنتاج من توزيع واستهلاك، كما يرتبط باستثمار البيئة فى أى صورة من صور هذا الاستثمار، ويرتبط أيضًا بوسائل النقل والمواصلات وبالتسويق، وسبل التوزيع والاستهلاك، كما تسعى الجغرافيا الاقتصادية إلى دراسة التباين فى استغلال تلك المصادر، وما يترتب على ذلك من نتائج فى التقدم والتنمية فى مختلف أنحاء العالم.

وتظهر قيمة دراسة الموارد الاقتصادية فى الاعتبارات الآتية:

- التعريف بالصورة الاقتصادية للعالم، ومناطق القوة والوفرة فى الإنتاج، ومناطق قلة الإنتاج.
- تحليل هذه الصورة الكاملة؛ بغرض المساعدة على توضيح ما نعيشه اليوم من مشكلات اقتصادية وسياسية بين الدول.

كما يرجع الفضل لفرع الجغرافيا الاجتماعية إلى تفسير عوامل الانتشار الثقافى والامتزاج بين الشعوب والبيئات المختلفة، فى ضوء ظروف المكان والموقع والعناصر الطبيعية، كما أنها تسعى إلى استجلاء وتحديد الشخصيات الاجتماعية إقليميا، بشرط أن ترد مقومات هذه الشخصيات الاجتماعية إلى أصول بيئية مباشرة أو غير مباشرة، كما تدرس اتجاهات النمو السكانى وعوامله ودراسة الهجرة الداخلية، وتهدف إلى إبراز المشكلات السكانية على اختلافها فى مناطق العالم وأقطاره.

وتهتم الجغرافيا السياسية بدراسة الدولة كظاهرة جغرافية، لها حدودها وموقعها الجغرافى، ولها مقوماتها البشرية وإمكاناتها الاقتصادية، وتهدف دراستها فى النهاية إلى إبراز المشاكل السياسية التى ترتبت على هذه الأوضاع السياسية، كما تتناول الجغرافيا السياسية دراسة دول العالم من زاويتين:

أ ـ دراسة الدولة ذاتها من الداخل.

ب ـ دراسة علاقة الدولة بغيرها من الدول، هذا بالإضافة إلى دراسة المشكلات السياسية العامة من وجهة النظر الجغرافية، مثل: الاستعمار، الصراع العالمى، الأحلاف العسكرية، مراكز القوى، الحدود السياسية، النظام العالمى الجديد.. إلخ.

ومما سبق تجدر الإشارة إلى أن الجغرافيا المدرسية معنية بالتفاهم العالمى والتربية، من أجل التفاهم الدولى من خلال دراسة التلاميذ لموضوعات جغرافية، تتناسب ومستويات هؤلاء التلاميذ فى مراحل التعليم العام، وفيما يلى نوضح ذلك:

لقد عمقت التطورات العلمية التى شهدها العالم فى القرن العشرين الوعى بعالمية العالم ووحدته، وازداد شعور الإنسان بأنه جزء من عالم أكبر، تتسم مشكلاته بالتعقيد وتبحث عن حلول مشتركة، فيعيش الإنسان عالمية التفكير وعالمية المعرفة، وعالمية المشكلات والأزمات والإنجازات؛ ونتيجة لذلك برزت على الساحة الدولية فكرة التربية من أجل التفاهم الدولى فى أعقاب الحرب العالمية الثانية، كما برزت من قبل فكرة السلام العالمى.

إن فكرة التربية من أجل التفاهم الدولى هى تعبير عن رغبة الدول والشعوب فى نبذ الحرب والاتجاه نحو السلام، وظهرت أفكار تتكامل مع بعضها لتحقيق هدف السلام بين دول العالم، منها: التربية من أجل التفاهم العالمى، والتربية للتفاهم الاقتصادى، والتربية من أجل السلام والأمن ونزع السلاح، والتربية وحقوق الإنسان. وتحولت هذه الأفكار والصيغ لتصبح أهدافًا تعليمية، تعمل الدول على الاهتمام بها وتضمينها ضمن مناهجها، وفى المواد الدراسية التى تسمح طبيعتها بتحقيق هذه الأفكار ـ كالجغرافيا وغيرها من المواد، وقد تبنت الأمم المتحدة خططًا عديدة لوضع معايير لتطوير الإصلاح التعليمى واستراتيجياته فى جميع أنحاء العالم.

وفيما يلى عرض لهذه المفاهيم:

١ ـ التربية الدولية:

ويقصد بالتربية الدولية نوع من التربية، يهدف إلى تحقيق التفاهم والتعاون والسلام بين الأفراد والدول لتحقيق العلاقات الودية بين الشعوب والدول، ذات الأنظمة والثقافات المختلفة، وتقدير الاختلافات فى الجنس والسلالة، والسعى كذلك إلى احترام حقوق الإنسان وحرياته الأساسية. وتتضمن التربية الدولية الأهداف والمبادئ الخاصة بالأمم المتحدة ومنظمة اليونسكو، والإعلان العالمى لحقوق الإنسان.

٢ ـ السلام العالمي ونزع السلاح:

يتضمن السلام استقرار النظام بين الدول، وعدم الاشتراك فى الحروب وعمل مجهودات فعالة لتحقيق أهداف مشتركة بين الدول، وتسوية الخلافات بينها على أساس من العدالة والمساواة، كما يتضمن ذلك الحد من التسلح بين الدول بمقتضى اتفاقيات تحترمها كل الأطراف.

وتحتل قضية السلام العالمى ونزع السلاح أهمية كبيرة بالنسبة لمشكلات العالم الراهنة، ويتوقف حل المشكلات العالمية المعقدة على تضافر الجهود بين الدول لإيجاد المناخ الذى يمكن الدول من تقليل الخلافات وسباق التسلح فيما بينها، والعمل على نزع السلاح النووى وإبطال مفعوله بالاتفاقيات والمعاهدات الدولية؛ ولذلك فالتربية معنية هنا بتحمل المسئولية فى نشر اتجاهات التسامح، والتفاهم العالمى والصداقة والتعاون بين الأفراد والدول من خلال مناهجها الدراسية.

٣ ـ حقوق الإنسان:

تعتبر حقوق الإنسان بعداً آخر من أبعاد التربية الدولية، وهى من أهم القضايا المعاصرة التى تهم جميع دول العالم، وتعتبر الحرية أصل جميع الحقوق، ومن مصادر حقوق الإنسان دستور الدولة بما يشمله من قوانين وقرارات تنظم عملية

الحقوق والواجبات، كذلك الضمير العالمى، وقد نادت الشريعة الإسلامية بالمساواة بين البشر، ولا فرق لعربى على عجمى إلا بالتقوى، وأقر الإسلام أيضًا مبدأ وحدة الجنس البشرى والسلالة أو العرق بصرف النظر عن اللون أو السلالة، ونادى بحرية الرأى والفكر واحترام ثقافات الشعوب كلها؛ ولهذا ينبغى أن تتحمل التربية هنا ـ وعن طريق المناهج الدراسية ـ ما يساعد التلاميذ فى كافة مراحل التعليم العام على توضيح مفهوم حقوق الإنسان لديهم، عن طريق تزويدهم بالثقافة التى تساعدهم على فهم معنى الحرية وحب الحق العام، وحرية التفكير وحرية الضمير وحرية الرأى والتعبير، وأن يستخدم المعلمون الأساليب التعليمية التى تحقق ذلك عن طريق المناقشة والأسئلة، والاهتمام بالأنشطة والزيارات الميدانية للمؤسسات الاجتماعية المهتمة بحقوق الإنسان، وهذا الأمر يؤدى إلى إدراك التلاميذ لمفهوم حقوق الإنسان، وتدريبهم على التفكير فى كل ما يدرسونه، وتشجيعهم على التعاطف مع الأفراد والمجتمعات المقهورة من قبل دول أخرى، والمعرفة بالمعاهدات الدولية المرتبطة بحقوق الإنسان، وفهمهم للعلاقة بين حقوق الأفراد والجماعة والوطن، وتنمية التسامح، وتقدير واحترام حقوق الآخرين.

٤ ـ التفاهم العالمى الاقتصادى:

وهو أحد المفاهيم المرتبطة بالتربية الدولية، والتفاهم العالمى الاقتصادى، وأكثر هذه المفاهيم ارتباطًا بمناهج الجغرافيا فى مراحل التعليم العام، ويعتقد التربويون أن معلم الجغرافيا يستطيع ـ من خلال تدريسه لمناهج الجغرافيا فى مراحل التعليم العام ـ أن يعمق هذا المفهوم ويحقق الأهداف المرتبطة به من فهم ووعى التلاميذ لأهمية التفاهم والتكامل الاقتصادى بين الدول وضرورته، متمثلا فى التبادل التجارى والسلعى بين الدول بعضها والبعض لسد احتياجات هذه الدول.

إن التربية الدولية بكل مفاهيمها معنية بتدريس الجغرافيا للتلاميذ؛ بحيث تبدأ بجغرافية البيئة المحلية والمجتمع المحلى من خلال منهج الدراسات الاجتماعية فى

المرحلة الابتدائية، وفى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى؛ أى فى المرحلة الإعدادية يتم اختيار موضوعات مناهج الدراسات الاجتماعية والجغرافيا نحو الوطن، مقارنًا ببعض دول العالم الأخرى، مع التأكيد على المشكلات المحلية والقومية والدولية، ومع الأخذ فى الاعتبار التوازن بين المستويين القومى والدولى فى هذه المناهج، وفى مجال التفاهم العالمى الاقتصادى. . يمكن أن يدرس التلاميذ الأرض كموطن للإنسان، والاعتماد المتبادل، والفقر والغنى، ودول الشمال والجنوب والتكامل بينهما، والأنظمة الاقتصادية، والصراع والتعاون بين الدول، والمنظمات الدولية؛ وذلك من أجل تربية التلاميذ التربية الدولية التى تؤدى إلى السلام العالمى.

وإذا كان التقدم العلمى والتكنولوجى قد أدى إلى تغيرات جذرية فى حياة الأمم والشعوب، فقد أدى التقدم فى وسائل الاتصال والمواصلات إلى سهولة وسرعة الاتصال بين الدول، ومن ثم أصبحت الأحداث التى تحدث فى مكان ما، يتردد صداها بل ويمتد تأثيرها إلى العالم كله.

كما أصبحت جميع الشعوب التى تشترك فى الخصائص الطبيعية والحاجات والآمال الإنسانية متقاربة إلى درجة كبيرة، رغم وجود الاختلافات بينها من حيث اللغة والثقافة والدين وغيرها، بل وزاد الارتباط والاعتماد المتبادل بينها.

غير أن هذا التقدم العلمى والتكنولوجى لم يستطع وقف الحروب وإنهاء المشكلات والأزمات بين دول العالم، بل على العكس من ذلك اشتدت أزمات العالم، وزاد الصراع بين الدول؛ خاصة بعد تقدم أسلحة الدمار الشامل، وأصبح هناك اتفاق على ضرورة الحفاظ على التعايش السلمى بين الأمم والشعوب، وتسخير العلم والمعرفة لخدمة الإنسانية وحل مشكلاتها ونبذ الصراع فيما بينها؛ خاصة وأن السلام لا يمكن تحقيقه باستخدام الوسائل العسكرية، وإنما عن طريق الوسائل السلمية والتفاهم والحوار بين الدول بعضها البعض.

ولعل هذا الأمر يلقى على التربية عبئًا كبيرًا، ويزيد من مسئولياتها التى تفرضها عليها طبيعة هذا العصر، وتتمثل هذه المسئوليات فى تهيئة الأفراد لمواجهة

التغير والإسهام فى توجيه مساره، والمساهمة فى إيجاد الحلول للمشكلات الكبرى التى تواجه الإنسانية، والإسهام بنصيب كبير فى صيانة السلام ودعمه، والمساهمة فى إقامة نظام دولى خالٍ من المشكلات، ويقوم على أساس العدل والمساواة فى الحقوق بين جميع الشعوب، وإعداد الأفراد كمواطنين، أكثر معرفة بالعالم المعاصر، ووعيًا بمشكلاته، والعمل من أجل تطويره والمحافظة عليه، والمساهمة فى حلول المشكلات السياسية والاقتصادية التى تواجه الإنسانية لتحقيق مستقبل أفضل للبشرية.

أهداف التربية من أجل التفاهم العالمى:

تهدف التربية من أجل التفاهم العالمى إلى نشر التفاهم العالمى والتسامح والصداقة بين جميع الأمم والأجناس لتحقيق السلام والعدالة، والاعتراف بحقوق الإنسان، ونبذ الخلافات، وحل المشكلات السياسية بين الدول بالطرق السلمية، وبالتالى.. فإن الإحساس بمشكلات دول العالم المختلفة السياسية والاقتصادية والاجتماعية يعنى المشاركة بالفعل من أجل حل هذه المشكلات، ونشر السلام بين هذه الدول، وهذا أمر هام، يعد من أهم مقومات قوة الشخصية، التى نريد بناءها فى أبنائنا التلاميذ فى جميع مراحل التعليم.

دور الجغرافيا المدرسية فى تنمية التفاهم العالمى:

ولعل هذا الأمر يلقى على التربية عامة ـ والمناهج خاصة ـ عبئًا إضافيا، تختص به المواد الدراسية المختلفة، غير أن الجغرافيا كمادة مدرسية تعتبر من أولى المواد، التى يمكنها أن تساهم فى تعليم الطلاب مبادئ التفاهم والسلام بين الأمم والشعوب، عن طريق:

١ ـ تضمين المشكلات السياسية والاقتصادية الناشئة عن دول العالم فى محتوى مناهج الجغرافيا فى مراحل التعليم العام، ويدرسها الطلاب ضمن مقررات الجغرافيا ليتعرف التلاميذ هذه المشكلات السياسية، ويبحثوا فى أسبابها والعوامل المسئولة عن نشوء هذه المشكلة، والنتائج المترتبة عليها من صراع

وحروب مستمرة بين الدول المرتبطة بهذه المشكلات مما يعكر صفو السلام العالمى، ويؤدى إلى تبديد خطط التنمية الاقتصادية فى هذه الدول.

إن دراسة التلاميذ لهذه المشكلات السياسية فى إطار مناهج الجغرافيا يجعل التلاميذ يستنتجون أن الصراع بين الدول على مشكلات الحدود أو الأقليات أو غيرها من المشكلات السياسية يمكن أن تحسم بين الدول بالطرق السلمية، وهذا أفضل من الصراع المسلح، كما إن دراسة التلاميذ لهذه المشكلات يساعد على تبنى هؤلاء التلاميذ لأفكار واتجاهات، تتمشى مع السلام والتسامح والحب بين الناس وبين الدول بعضها والبعض الآخر، وتساهم فى اتخاذهم القرار السلمى دائمًا عندما يصبحون رجالا مسئولين فى دولهم، وفى موقع السلطة والقرار.

٢ ـ يتضح دور الجغرافيا كمادة دراسية، تساهم فى نشر التفاهم والتسامح العالمى بين دول العالم، عندما تهتم مناهج الجغرافيا بتدعيم محتواها وكتبها بالخرائط التوضيحية لهذه المشكلات السياسية، التى يدرسها الطلاب؛ حتى يستوعب الطلاب هذه الخرائط، ويستطيعون تحديد الأفكار والدول التى تعانى من هذه المشكلات، التى تقلق كثيرًا من دول العالم؛ خاصة بين الدول النامية.

إن تبنى الجغرافيا كمادة مدرسية للتفاهم العالمى يساعد على اكتساب الطلاب اتجاهًا قوميًا وعالميًا، وهو ما يدعم النظرة القومية والعالمية فى آن واحد، وهذه النظرة تمكن الطالب من النظر إلى العالم كوحدة متكاملة، وأنه لا يمكن لأى دولة أن تعيش فى عزلة عن بقية دول العالم الأخرى.

٤ ـ يتضح دور الجغرافيا فى نشر وتنمية فكرة التفاهم العالمى هذه ، عندما يدرك الطلاب من دراساتهم الجغرافية أن شعوب العالم تعتمد على بعضها البعض، عندما تتعرض لدراسة النشاط التجارى بين دول العالم وضرورته فى تسهيل تصدير فائض الإنتاج من الدول المنتجة إلى الدول غير المنتجة لتلك المنتجات الزراعية أو المعدنية أو الصناعية، وهذا يساعد على تقوية التجارة العالمية بين

الشعوب المختلفة، وعلى سبيل المثال تتمتع المناطق المدارية بإنتاج محاصيل وغلات زراعية حارة، أو مدارية، مثل: المطاط والكاكاو والبن والتوابل والقطن وغيرها. وتفيض كثير من هذه الغلات عن حاجة الدول المدارية المنتجة، وبالتالى تفتقر إلى هذه المنتجات دول أوروبا، والدول التى تقع على نفس خطوط عرض أوروبا، سواء فى نصف الكرة الشمالى أو نصف الكرة الجنوبى، وتنتج محاصيل وغلات ومنتجات لا تتوفر للدول المدارية، وهذا الأمر يتطلب تصدير فائض إنتاج محاصيل الدول المدارية إلى دول أوروبا، والدول الأخرى المحتاجة للحاصلات المدارية، وأن تستورد الدول المدارية غلات وصناعات الدول الأوروبية التى تتوفر فيها هذه الحاصلات أو الصناعات، ولا تتوفر فى الدول المدارية مثلا. وعليه ينشأ مبدأ الاعتماد المتبادل والحب والتسامح بين الدول بعضها والبعض الآخر.

٥ ـ إن دراسة الطلاب للجغرافيا فى كل صورها وفروعها توفر قدرًا كبيرًا لتنمية مبدأ التفاهم العالمى عند الطلاب؛ حيث يدرك الطلاب أن التعاون والتفاهم بين الشعوب حق وعدل، ويقوم على الاحترام المتبادل. وهذا يستلزم ضرورة تدريب الطلاب على الاهتمام بثقافات الشعوب الأخرى، والوعى بمشكلات الدول المختلفة حتى يصبح الطلاب قادرين على التحصيل الجغرافى السليم، الذى يساعدهم على التحليل والنقد والمقارنة والاستنتاج، ووزن الأمور وإصدار الأحكام، وتبنى وجهات نظر معينة.

ويلقى هذا الاتجاه على مناهج المواد الاجتماعية بعامة ومناهج الجغرافيا بصفة خاصة عبئًا كبيرًا لتحقيق هذا الهدف، الخاص بنشر التفاهم العالمى؛ حيث تبنت دول عديدة هذا الاتجاه، وضمنته فى أهداف ومحتويات مناهجها.

الأسس التى تساعد الجغرافيا ـ كمادة مدرسية ـ على تحقيق مبدأ التفاهم العالمى:

إن فكرة التربية لخدمة التفاهم الدولى تقوم على عدة أسس، هى:

١ ـ أن تتضمن مناهج الجغرافيا فى مراحل التعليم العام المعلومات والمعارف وألوان النشاط عن أحوال الأمم الأخرى، بالإضافة إلى التعريف بنشاط الأمم المتحدة، ومنظمة الأمم المتحدة، ومنظمة اليونسكو المهتمة بشئون التربية والتعليم والثقافة، وجهود المنظمات الفرعية الأخرى فى خدمة السلام بين الدول.

٢ ـ أن تتضمن مناهج الجغرافيا ـ كلما أمكن ذلك ـ معلومات ومعارف جغرافية، تساعد على تنمية الوعى العالمى لدى التلاميذ من الحضانة إلى الجامعة، وتبدأ هذه المعلومات والمعارف من الحضانة حتى الصف الخامس الابتدائى ويدرس التلاميذ فى هذا المستوى خصائص الإنسان فى البيئة المحلية، ثم دراسة دولتين مختلفتين مناخيًا، إحداهما فى أوروبا والثانية فى المنطقة العربية؛ لإظهار فكرة اعتماد الدول على بعضها اقتصاديا وثقافيا، ودراسة الإنسان والبيئة والتفاعل بينهما فى هذه الأقطار. وفى مستوى أعلى من ذلك.. يدرس الطلاب أوجه الشبه والاختلاف بين الشعوب وعلاقتها ببعضها، والمشكلات والحلول التى يمكن أن تقدم لتلافى هذه المشكلات من خلال النواحى السكانية والاقتصادية والاجتماعية.

٣ ـ أن تتضمن مناهج الجغرافيا فى مراحل التعليم العام، موضوعات تستهدف تنمية الوعى لدى الأفراد بكونهم مواطنين عالميين يعيشون جميعًا على كوكب الأرض، ويتأثرون بما يحدث فى أى مكان فيه، وهذا الأمر يؤدى إلى اكتساب الطلاب الدراسيين قيمًا جديدة، هى: ضرورة السلام والعدالة الاقتصادية والاجتماعية بين الدول بعضها والبعض الآخر، والتوازن البيئى، والمشاركة وضرورة تحقيق السلام والتعاون بين المجتمعات بعضها والبعض الآخر، وضرورة نبذ الحروب والتسامح والإخاء فيما بينها.

٤ ـ أن تتضمن مناهج الجغرافيا فى مراحل التعليم العام، موضوعات تساعد على إكساب التلاميذ الوعى والمعرفة بمسئولياتهم فى مجتمعاتهم، وفهم العالم المحيط بهم، والنضال ضد الاستعمار بشتى صوره، وأن الجغرافيا ـ وغيرها

من المواد الأخرى ـ تساهم مساهمة فعالة فى تحقيق أهداف التربية العالمية والتفاهم الدولى.

٥ ـ أن تربية الأبناء تربية عالمية من خلال مناهج الجغرافيا وغيرها من المواد الأخرى يساعدهم على بناء فكرة واضحة المعالم لدى التلاميذ عن العالم؛ لأن التربية العالمية تنمى فى التلاميذ الوعى الخلقى، وتثير فى أنفسهم الإحساس بالمسئولية والصداقة تجاه الشعوب، وتجاه أنفسهم فى نفس الوقت.

٦ ـ تشير أهداف تدريس الجغرافيا فى مصر ـ وفى جميع دول العالم ـ إلى أهمية وضرورة التربية العالمية والتفاهم الدولى. ومن هذه الأهداف:

ـ إدراك العلاقة بين الإنسان والبيئة والتأثير المتبادل بينهما للانتفاع بالبيئة، واتخاذ مواقف إيجابية تجاهها.

ـ من خلال تطور الفكر الجغرافى.. يتعرف الطالب نمو المعرفة عن الكوكب الذى يعيش عليه.

ـ توسيع أفق الطالب وتعريفه بمختلف قارات العالم، الذى يعيش فيه، وذلك لكى يدرك كيف أن الله عزَّ وجلَّ خصَّ كل بقعة من الأرض بخصائص معينة، تختلف فيها عن الأخرى.

ـ تعريف الطالب بشعوب العالم وإمكاناتها وأوضاعها، ومن ثم تنمية روح التضامن بين هذه الشعوب على أساس من المساواة والصداقة والعدل.

ـ تعرف أحوال الدول الكبرى فى عالم اليوم، وتعرف الظروف الجغرافية لهذه الدول من أجل فهم سياساتها وأساليبها، وبالتالى الأخذ بخبراتها فى مجالات التنمية.

ـ فهم التلاميذ لبعض الظواهر الجغرافية فى وطنهم، فى شكل دراسات تطبيقية، توسع الأفق فى المعرفة ببقية قارات العالم.

ـ تنمية روح التعاون الاقتصادى والاجتماعى والسياسى بين دول العالم بعضها وبعض.

- إعداد الطالب للحياة العملية، بتدريبه على المهارات الجغرافية المختلفة كرسم الخرائط والتوزيع عليها، واستعمال الأجهزة الجغرافية المتاحة له.
- تنمية إحساس الطالب بمشكلات المجتمع السياسية والاقتصادية والاجتماعية وإعدادهم للإسهام فى حلها.
- المساعدة على فهم التاريخ والعلوم الطبيعية وغيرها، مما له علاقة بالجغرافيا.
- تنمية المهارات الجغرافية المختلفة، والتدريب على الملاحظة والمقارنة والتخيل والمحاكاة، والتمتع العلمى فى الميدان الجغرافى.

* ولعله مما سبق.. يتضح أن هناك اتجاهًا تربويا مهمًا فى أهداف مناهج الجغرافيا؛ خاصة فى المرحلة الثانوية. وينبغى أن يتضح ذلك فى عديد من موضوعات مقررات الجغرافيا فى تلك المرحلة، كما أن تحقيق هذه الأهداف فى مجملها يعبر عن كثير من أوجه التعلم، التى تتطلبها التربية من أجل فهم العالم، والتفاهم العالمى، ونبذ الحروب، وحل المشكلات السياسية بين الدول بالطرق السلمية.

ولقد بدأت مناهج الجغرافيا فى الوقت الحاضر بالاهتمام بالتربية العالمية؛ من أجل التفاهم الدولى، إلا أنه ما زال اهتمامًا محدودًا؛ حيث لا يمكن أن يعرض كتاب الجغرافيا لبعض الموضوعات المتصلة ببعض القضايا أو المشكلات العالمية، التى يتناولها المعلم بالشرح والتلقين، أو يستخدم الأساليب المناسبة لطرح هذه القضايا للنقاش والحوار والتفكير فى أبعادها المختلفة، وعلاقتها بنا فى مصر مثلا، ولذلك تظل هذه الموضوعات قليلة القيمة، ولا تؤدى إلى تحقيق أهداف التربية الدولية والتفاهم العالمى.

ولتحقيق أهداف التفاهم العالمى وتربية الطلاب تربية عالمية.. ينبغى أن يشتمل محتوى مناهج الجغرافيا أيضًا على موضوعات جغرافية عالمية سياسية واقتصادية واجتماعية، تساعد المعلم على استخدام هذا المدخل، مع توفير المادة العلمية

ومصادر المعرفة المختلفة عن مختلف دول العالم وثقافاتها، ومطبوعات الهيئة الدولية كاليونسكو والمطبوعات الإقليمية (مطبوعات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم)، والمطبوعات المحلية من وزارة التربية والتعليم والسياحة والاستعلامات والإعلام وغيرها، وكل ما يتصل بذلك من صور وملصقات وأفلام تعليمية، تساعد على تحقيق أهداف التربية العالمية من أجل السلام العالمى.